

الذكاء الاجتماعي وأثره على إدارة المشاريع: دراسة تطبيقية على شركات القطاع العام في مدينة الرياض.

إعداد الطالب/

مبارك راشد حزام الدوسري

إشراف/

العام الدراسي:

2026

المشروع الأول

التكليف الأول – الأسبوع الرابع

أولاً: اختيار موضوع / عنوان البحث

الذكاء الاجتماعي وأثره على إدارة المشاريع: دراسة تطبيقية على شركات القطاع العام في مدينة الرياض

وبعد هذا الموضوع من الموضوعات المهمة في مجال إدارة المشاريع؛ لأن نجاح المشاريع لا يعتمد فقط على الموارد المالية أو الفنية أو الخطط الزمنية، بل يرتبط كذلك بقدرة المديرين وفرق العمل على التواصل الفعال، وبناء العلاقات الإيجابية، وفهم احتياجات الآخرين، وحل النزاعات، وتحفيز العاملين نحو تحقيق أهداف المشروع. ومن هنا يظهر الذكاء الاجتماعي بوصفه أحد العوامل المؤثرة في تحسين أداء المشاريع ورفع جودة تنفيذها.

ويركز البحث على دراسة أثر الذكاء الاجتماعي بأبعاده المتمثلة في رأس المال البشري، ورأس المال الهيكلي، ورأس المال العلائقي على إدارة المشاريع في شركات القطاع العام بمدينة الرياض، وذلك من خلال قياس انعكاس هذه الأبعاد على أداء المشاريع من حيث التعلم والنمو، وتحسين العمليات الداخلية، وزيادة رضا العملاء، وتحقيق الأهداف المؤسسية.

ثانياً: المقدمة

أصبحت إدارة المشاريع في العصر الحديث من المجالات الأساسية التي تسهم في تحقيق التنمية المؤسسية والاقتصادية والاجتماعية، خاصة في ظل التغيرات السريعة التي تشهدها بيئات العمل. فالمشاريع لم تعد مجرد أنشطة تنفيذية محددة بزمان وتكلفة، بل أصبحت منظومات إدارية متكاملة تحتاج إلى تخطيط، وتنظيم، وتنسيق، وقيادة فعالة، وقدرة على التعامل مع فرق عمل متعددة الخلفيات

والمهارات. ومن ثم فإن نجاح المشروع يرتبط بدرجة كبيرة بقدرة الإدارة على توظيف الموارد البشرية والاجتماعية بكفاءة لتحقيق الأهداف المطلوبة.

وفي هذا السياق، يبرز الذكاء الاجتماعي كأحد العوامل المهمة التي تساعد مديري المشاريع وأعضاء الفرق على فهم الآخرين، والتفاعل معهم بفاعلية، وبناء علاقات إيجابية داخل بيئة العمل. فالذكاء الاجتماعي لا يقتصر على القدرة على التواصل فقط، بل يشمل أيضاً فهم مشاعر الآخرين، وإدارة العلاقات، وحل النزاعات، وتحفيز العاملين، والتعامل مع المواقف الاجتماعية المعقدة بطريقة تساعد على تحقيق أهداف المشروع. وقد أشار الدسوقي (2008) إلى أن الذكاء الاجتماعي يرتبط بقدرة الفرد على التفاعل مع الآخرين والتأثير فيهم والتأثر بهم داخل المجتمع.

وتزداد أهمية الذكاء الاجتماعي في إدارة المشاريع العامة؛ لأن هذه المشاريع غالباً ما تتسم بتعدد الأطراف المعنية، وارتباطها بخدمة المجتمع، وخضوعها للرقابة الحكومية، واحتياجها إلى التنسيق المستمر بين الإدارات والجهات المختلفة. ولذلك فإن امتلاك المديرين والعاملين لمهارات الذكاء الاجتماعي يساعد في تحسين التواصل، وتقليل سوء الفهم، وزيادة التعاون بين أعضاء الفريق، وتعزيز القدرة على اتخاذ القرارات المناسبة في الوقت المناسب. كما يساعد الذكاء الاجتماعي في بناء بيئة عمل إيجابية تشجع على التعلم والنمو والإبداع الإداري (الكيالي، 2011).

وتحظى شركات القطاع العام في مدينة الرياض بأهمية خاصة؛ نظراً لدورها في تنفيذ مشاريع تنمية وخدمية تسهم في تحقيق مستهدفات رؤية المملكة العربية السعودية 2030. ويتطلب نجاح هذه المشاريع توافر قيادة قادرة على إدارة العلاقات الداخلية والخارجية بكفاءة، وفهم احتياجات العاملين والعملاء، وتحقيق التوازن بين الأهداف المؤسسية ومتطلبات المجتمع. ومن هنا فإن دراسة أثر الذكاء الاجتماعي على إدارة المشاريع في هذه الشركات تعد موضوعاً ذا أهمية علمية وعملية.

وبناءً على ما سبق، تسعى هذه الدراسة إلى تحليل أثر الذكاء الاجتماعي على إدارة المشاريع في شركات القطاع العام بمدينة الرياض، وذلك من خلال دراسة أبعاد الذكاء الاجتماعي المتمثلة في رأس المال البشري، ورأس المال الهيكلي، ورأس المال العلائقي، وبيان أثرها

على أداء المشاريع من حيث التعلم، والنمو، وتحسين العمليات الداخلية، ورضا العملاء. كما تهدف الدراسة إلى تقديم توصيات يمكن أن تساعد شركات القطاع العام على تعزيز الذكاء الاجتماعي لدى المديرين والعاملين بما يساهم في تحسين إدارة المشاريع ورفع كفاءتها.

ثالثاً: مشكلة البحث

تواجه شركات القطاع العام عدداً من التحديات عند إدارة المشاريع، من أبرزها ضعف التواصل بين فرق العمل، وتعدد الأطراف المشاركة، وصعوبة التنسيق بين الإدارات، وظهور النزاعات التنظيمية، وتباين احتياجات العملاء والمستفيدين. كما أن بعض المشاريع قد تتأثر بضعف قدرة المديرين أو العاملين على فهم المواقف الاجتماعية داخل بيئة العمل، أو التعامل مع الضغوط، أو بناء علاقات إيجابية تساعد على إنجاز المشروع بكفاءة.

ورغم أهمية الجوانب الفنية والإدارية في نجاح المشاريع، فإن الجوانب الاجتماعية والإنسانية لا تقل أهمية عنها؛ لأن المشروع يعتمد في النهاية على فريق عمل يتفاعل ويتواصل ويتعاون لتحقيق أهداف مشتركة. ومن ثم فإن ضعف الذكاء الاجتماعي قد يؤدي إلى سوء الفهم، وضعف التعاون، وانخفاض رضا العاملين والعملاء، وتأخر تنفيذ المشروع، أو انخفاض جودة مخرجاته. وفي المقابل، فإن توفر الذكاء الاجتماعي لدى المديرين والعاملين يساعد على تحسين الاتصال، وحل المشكلات، وتقليل النزاعات، وتعزيز روح الفريق.

وتتمثل مشكلة البحث في الحاجة إلى معرفة مدى تأثير الذكاء الاجتماعي على إدارة المشاريع في شركات القطاع العام بمدينة الرياض، وخاصة من خلال أبعاده المتمثلة في رأس المال البشري، ورأس المال الهيكلي، ورأس المال العلائقي. كما تبرز المشكلة في قلة الدراسات التي تناولت أثر الذكاء الاجتماعي على إدارة المشاريع العامة في البيئة السعودية بصورة مباشرة، مما يفتح المجال لدراسة تطبيقية تساهم في توضيح هذه العلاقة.

وبناءً على ذلك، يمكن صياغة مشكلة البحث في السؤال الرئيس الآتي:

ما أثر الذكاء الاجتماعي على إدارة المشاريع في شركات القطاع العام بمدينة الرياض؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيس عدد من الأسئلة الفرعية:

1. ما أثر رأس المال البشري كأحد أبعاد الذكاء الاجتماعي على إدارة المشاريع في شركات القطاع العام بمدينة الرياض؟
2. ما أثر رأس المال الهيكلي على أداء المشاريع في شركات القطاع العام بمدينة الرياض؟
3. ما أثر رأس المال العلائقي على تحسين العلاقات والتواصل داخل المشاريع؟
4. كيف يسهم الذكاء الاجتماعي في تحسين التعلم والنمو داخل فرق المشاريع؟
5. ما دور الذكاء الاجتماعي في تحسين العمليات الداخلية وزيادة رضا العملاء؟
6. ما التحديات التي تواجه تطبيق الذكاء الاجتماعي في إدارة المشاريع العامة؟

رابعاً: أهمية البحث

1. الأهمية العلمية

تتمثل الأهمية العلمية لهذه الدراسة في أنها تسهم في إثراء الأدبيات العلمية المرتبطة بالذكاء الاجتماعي وإدارة المشاريع، من خلال توضيح العلاقة بين المهارات الاجتماعية والنجاح الإداري والتنظيمي للمشاريع. كما تساعد الدراسة في بناء فهم أعمق لدور الذكاء الاجتماعي في تحسين الاتصال، وإدارة العلاقات، وحل النزاعات، وتعزيز التعاون داخل فرق العمل.

كما تبرز أهمية البحث في أنه يتناول الذكاء الاجتماعي من خلال أبعاد قابلة للدراسة والقياس، وهي رأس المال البشري، ورأس المال الهيكلي، ورأس المال العلائقي، ويربط هذه الأبعاد بأداء المشاريع من حيث التعلم، والنمو، والعمليات الداخلية، ورضا العملاء. وهذا الربط يساعد في تقديم نموذج بحثي يمكن الاستفادة منه في دراسات مستقبلية حول إدارة المشاريع والقيادة والعلاقات التنظيمية.

وتزداد الأهمية العلمية للدراسة بسبب تركيزها على شركات القطاع العام في مدينة الرياض، وهو مجال تطبيقي يحتاج إلى مزيد من الدراسات التي تبحث في العوامل السلوكية والاجتماعية المؤثرة في نجاح المشاريع، خاصة في ظل توجه المملكة نحو تطوير الأداء

الحكومي والمؤسسي ضمن رؤية 2030.

2. الأهمية العملية

تتمثل الأهمية العملية لهذا البحث في أنه يقدم فائدة مباشرة لشركات القطاع العام بمدينة الرياض من خلال توضيح كيفية توظيف الذكاء الاجتماعي في تحسين إدارة المشاريع. فنتائج الدراسة يمكن أن تساعد المديرين على تطوير مهارات التواصل، وفهم احتياجات فرق العمل، وتحسين العلاقات بين الإدارات، وحل النزاعات بطريقة أكثر فاعلية.

كما يمكن أن تسهم الدراسة في دعم القيادات الإدارية عند اختيار وتدريب مديري المشاريع، من خلال إبراز أهمية المهارات الاجتماعية إلى جانب المهارات الفنية والإدارية. فمدير المشروع الناجح لا يحتاج فقط إلى التخطيط والرقابة، بل يحتاج أيضاً إلى القدرة على بناء الثقة، وتحفيز الفريق، وإدارة العلاقات مع العملاء وأصحاب المصلحة.

وتكمن الأهمية العملية كذلك في أن الدراسة يمكن أن تساعد شركات القطاع العام على تحسين جودة تنفيذ المشاريع، وزيادة رضا العملاء، وتعزيز التعلم والنمو داخل فرق العمل، وتقليل المشكلات الناتجة عن ضعف التواصل أو النزاعات التنظيمية. كما يمكن أن تسهم نتائج البحث في تقديم توصيات تدريبية وإدارية تساعد على تنمية الذكاء الاجتماعي لدى العاملين في المشاريع العامة.

خامسًا: قائمة المراجع

أولًا: المراجع العربية

3. أبو ناعم. (2002). الذكاء الاجتماعي ودوره في مواجهة المشكلات واتخاذ القرار. دراسة منشورة.
4. أحمد، أحمد ربيع جابر. (2021). الذكاء الاجتماعي وعلاقته ببعض المتغيرات الديموغرافية لدى طلاب كلية التربية جامعة حلوان. دراسة منشورة.
5. إبراهيم، باسل. (2013). الذكاء الاجتماعي والذكاء الوجداني وعلاقتهما بالشعور بالسعادة لدى طلبة الجامعة في محافظة غزة. دراسة منشورة.
6. الدسوقي. (2008). الذكاء الاجتماعي والتفاعل الاجتماعي. دراسة منشورة.
7. الكيالني. (2011). الذكاء الاجتماعي وأثره في تحسين القدرات الإدارية والإبداع في بيئة العمل. دراسة منشورة.
8. الناصر، نوره إبراهيم. (2019). الذكاء الاجتماعي وعلاقته بالرضا عن الحياة لدى طلبة جامعة الملك سعود في ضوء بعض المتغيرات. دراسة منشورة.
9. جمعة، نجلا حسن. (2018). دور الذكاء الاجتماعي للقادة في تحقيق الإبداع الإداري للمنظمة: دراسة ميدانية بالتطبيق على هيئة قناة السويس. دراسة منشورة.
10. سقائله، وجد حسني سعود. (2022). الذكاء الاجتماعي وأثره على إدارة المشروعات العامة. دراسة منشورة.
11. عبداليدوم، وردة. (2024). دور الذكاء الاجتماعي في إدارة المشكلات التنظيمية: دراسة ميدانية بالمؤسسات الإنتاجية في مدينة بسكرة. دراسة منشورة.
12. عبد الهادي. (2011). الذكاء الاجتماعي وأثره في التفاعل الاجتماعي وإدارة فرق العمل. دراسة منشورة.
13. قنيطرة، زهور سمير. (2016). الذكاء الاجتماعي ومفهوم الذات لدى مستخدمي الإنترنت من طلبة الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة. دراسة منشورة.

14. ملياني، عبد الكريم. (2017). الذكاء الاجتماعي وعلاقته بالكفاءات القيادية لدى مديري المؤسسات التربوية: دراسة

ميدانية بالمؤسسات التربوية لولاية المسيلة. دراسة منشورة.

15. يسري، أفنان محمد عمر. (2019). الذكاء الاجتماعي وأثره على إدارة المشروعات العامة. دراسة منشورة.

ثانيًا: المراجع الأجنبية

1. Afzal, A., et al. (2018). The impact of project manager competencies, emotional intelligence, and transformational leadership on project success. *Journal of Project Management Studies*.
2. Ayub, F. (2019). The impact of emotional intelligence on project success in project management. *International Journal of Project Management Research*.
3. Bratianu, C. (2016). Motivation strategies for individuals working inside organizations. *Management and Organizational Studies*.
4. El-Chaarani, H. (2016). The impact of emotional intelligence on investment portfolio performance. *Journal of Behavioral Finance and Investment Studies*.
5. Jain, S., & Saxena, S. (2013). Social intelligence levels among university students in light of gender and academic specialization. *International Journal of Education and Psychology*.
6. Manzoor, N. (2017). The impact of emotional intelligence, project manager competencies, and transformational leadership on project success: An empirical perspective. *International Journal of Construction Project Management*.

7. Ostovar, S., & Taiefteh, A. (2017). Emotional intelligence, psychological well-being, and achievement motivation. *Journal of Psychology and Behavioral Sciences*.
8. Sanchez, P., et al. (2015). Organizational culture development and creativity in the hospital sector. *Health Services Management Research*.
9. Sehrawat, A. (2017). The effect of emotional intelligence on communication among information technology professionals. *International Journal of Human Resource Studies*.
10. Szekely, C. (2016). Social intelligence and transformational leadership among nursing managers. *Journal of Leadership and Organizational Development*.
11. Zhang, Q., & Hao, S. (2018). Project manager intelligence and project performance: A meta-analytic review. *Project Management Journal*.